دراسة اقتصادية واجتماعية لحالة الأمن الغذائي في محافظة كفر الشيخ

إنجي خيري فايد
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
مركز البحوث الزراعية

هويدا السيد حسن
معهد بحوث الاقتصاد الزراعي
مركز البحوث الزراعية

مقدمة:

تزايد الاهتمام عالمياً ومحلياً بتحقيق الامن الغذائي خاصة خلال الأربعين عاماً السابقة بإعتباره أحد القضايا الهامة في مجال التنمية الريفية ومكافحة الفقر. وتسعى مصر إلى تحقيق مستوى معين من الأمن الغذائي، كما ذكر في استراتيجية وزارة الزراعة 2030 العمل على تحقيق درجة أعلى للأمن الغذائي من السلع الغذائية الاستراتيجية من خلال إتباع ثلاثة سياسات أولها: سياسة سلامة الغذاء، حيث أن الحفاظ على سلامة الغذاء يُعد عاملا" رئيسيا" في الحفاظ على صحة المواطنين، وقد شهدت الأونة الأخيرة إجراءات ثبت علميا" تهديدها لسلامة الغذاء وتأثيرها على صحة المواطنين من أخطرها التوسع في إستخدام المكافحة الكيماوية في الإنتاج الزراعي وخاصة الاستخدام الخاطئ لهذه المواد الكيماوية، والاستخدام الخاطئ للاسمدة الكيماوية في الانتاج الزراعي، هذا فضلا عن التوسع في إستخدام المواد الحافظة في التصنيع الغذائي، وثاني السياسات: سياسة دعم وترشيد الاستهلاك التي تهدف إلى زيادة فعالية سياسات الدعم والامان الاجتماعي التي تنفذها الدولة للحد من معدلات الفقر في المجتمع المصري، والحد من معدلات الفاقد والتالف من سلع الغذاء الرئيسية، والقضاء على مسببات التشوهات السعرية في اسواق الغذاء، وإخيرا سياسة تطوير مناخ الاستثمار الزراعي (استراتيجية وزارة الزراعة 2030، ص35، 89–92). وقد نص الدستور المصري 2014 في المادة(79) أن "لكل مواطن الحق فى غذاء صحى وكاف، وماء نظيف، وتلتزم الدولة بتأمين الموارد الغذائية للمواطنين كافة ". وبالرغم من تعدد تعاريف الأمن الغذائي إلا أن جميعها ترتكز على قدرة المجتمع على تأمين احتياجات المواطنين من الغذاء الصحي والسليم.

تعتبر محافظة كفر الشيخ من المحاقظات الزراعية حيث إنها تزرع أكثر من ٨٩٥٤,٣ ألف فدان عام ٢٠١٣/٢٠١٤، كما تحتل المحافظة المرتبة الأولى في الإنتاج السمكي على مستوى الجمهورية حيث تنتج حوالي ٣٤% الإنتاج الكلي لمصر من الأسماك.

الأهمية التطبيقية للبحث

تكمن أهمية البحث التطبيقية في الوقوف على حالة الأمن الغذائي للأسر الريفية في مجتمعين إحدهما للصيد والآخر للزراعة بمحافظة كفر الشيخ للوصول الى توصيات يمكن أن يستند عليه متخذي القرار عند وضع خطط وبرامج التنمية وتوزيع الموارد المتاحة لتحقيق الأمن الغذائي في الريف المصري.

مشكلة البحث

تُعتبر قضية الأمن الغذائي من القضايا الهامة التي تركز عليها التنمية في المجتمعات النامية، والتي تتضافر فيها جهود الدول سعيا لتحقيق الأمن الغذائي في تلك المجتمعات والعمل على تحسين المستويات الغذائية والصحية لأفراد المجتمع، ومن ثم زيادة قدراتهم الإنتاجية، وفي ظل ذلك تمحورت مشكلة البحث حول سؤال مفاده ما هي حالة الأمن الغذائي في مجتمعي البحث بمحافظة كفر الشيخ؟، كما يتم السعي من خلال هذا البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية: ما مدى توفر الغذاء بمجتمعي الدراسة؟، وما مدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء؟، وما مدى سلامة الغذاء الذي يتناوله المبحوثين؟، وما هي الأمراض المزمنة التي يعاني منها المبحوثين؟

أهدف البحث

١. التعرف على حالة الأمن الغذائي في مجتمعين احدهما للصيد والاخر للزراعة بمحافظة كفر الشيخ.
٢. التعرف على مدى توفر الغذاء بمجتمعي البحث.
٣. التعرف على مدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء.

٤. التعرف على مدى سلامة الغذاء الذي يتناوله المبحوثين.
٥. التعرف على الأمراض المزمنة المرتبطة بالغذاء التي يعاني منها المبحوثين.
٦. دراسة الفروق بين عينتي البحث فيما يتعلق بالأمن الغذائي ومؤشراته.
٧. دراسة علاقة الأمن الغذائي ببعض المتغيرات المستقلة المدروسة.

الطريقة البحثية:

يُعد هذا البحث من البحوث الاقتصادية الاجتماعية (socioeconomic research) على مستوى المنظمة والتي تمثلت في الأسر الريفية (Micro economic analysis)، وليس على المستوى القومي (Macro economic analysis)، وقد أُجري هذا البحث في محافظة كفر الشيخ التي تضم مجتمعات الصيد والزراعة، وتحتل المحافظة الترتيب السادس وفقا لدليل التنمية البشرية (هبة حندوسة، 2010، ص 266)، واعتمد البحث على منهج المقارنة بين مجتمعين ريفيين مجتمع الصيد ومجتمع الزراعة، حيث أُجري على عينتين في مجتمعين ريفيين: إحدهما للصيد والاخر للزراعة بمحافظة كفر الشيخ، وتم إختيار عينة البحث عشوائيا" وفقا لكسر معاينة مقداره 5% من كل مجتمع حيث تم سحب 120 مفردة من شامله تعدادها 2419 مزارع مسجل في الجمعية التعاونية الزراعية لقرية مسير (كشف باعضاء الجمعية التعاونية الزراعية لقرية مسير، بيانات غير منشورة)، و235 مفردة من شاملة تعدادها 4700 صياد مسجل في الجمعية التعاونية لصائدي الأسماك ببرج البرلس، (كشف باعضاء الجمعية التعاونية لصائدي الأسماك ببرج البرلس)، وبذلك وصل الحجم الكلي لعينة البحث 355 مفردة.

وإعتمد البحث في جمع البيانات الميدانية على استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم تصميمها واختبارها، وجمعت من قبل فريق بحثي مكون من ٧ باحثين من مجتمع البحث، وباحثين من خارج مجتمع الدراسة لتحقيق الحيادية، وذلك خلال الفترة 5/20/ حتى 6/5/ 2014، وتم استخدم الإحصاء الوصفي في عرض البيانات وتحليلها إحصائيا" عن طريق استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، كما أستخدم الإحصاء الكمي عن طريق استخدام اختبار t للفروق، واستخدام الارتباط البسيط بهدف الوقوف على طبيعة هذه العلاقات طردية أو عكسية، وكذلك مدى معنوياتها الإحصائية مع التركيز على قبول العلاقات التي تتفق مع المنطق الاقتصادي في إطار مفاهيم الأمن الغذائي.

فروض البحث

لتحقيق أهداف البحث السابق ذكرها تم صياغة الفروض الإحصائية التالية:

الفرض الأول: لا توجد فروق معنوية بين عينتي البحث، مجتمعي الزراعة والصيد فيما يتعلق بالأمن الغذائي.

الفرض الثاني: لا توجد علاقة معنوية بين الأمن الغذائي لكل من مجتمعي البحث ومتغيرات البحث المستقلة.

الفرض الثالث: لا توجد علاقة معنوية بين درجة توفر الغذاء لدى أسرة المبحوث وبين متغيرات البحث المستقلة.

الفرض الثالث: لا توجد علاقة معنوية بين قدرة حصول المبحوث على الغذاء وبين متغيرات البحث المستقلة.

الفرض الرابع: لا توجد علاقة معنوية بين درجة صحة وسلامة الغذاء الذي يحصل عليه المبحوث واسرته وبين ومتغيرات البحث المستقلة.

الإطار النظري للأمن الغذائي وبعض المفاهيم الإجرائية **المرتبطة بالدراسة:**

مفهوم الأمن الغذائي:

بالرغم من أن مشكلة الغذاء تعد مشكلة اقتصادية في المقام الأول نظراً لأنها تعكس العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك، أي العرض والطلب، إلا أن لها أيضاً بعداً أمنياً بسبب الارتباط القوي بين الغذاء والأمن، وذلك باعتبار أن الغذاء يمثل أهم الاحتياجات الضرورية للإنسان، وبالتالي فإن وجود عجزاً غذائياً في مجتمع

ما يشكل خطورة على الأمن السياسي والاقتصادي للمجتمع ككل. وبالرغم من تعدد تعاريف الأمن الغذائي إلا أن جميعها ترتكز على قدرة المجتمع على تأمين احتياجات المواطنين من الغذاء الصحي والسليم.

ويمكن تعريف مفهوم الأمن الغذائي بأنه "توفر الغذاء مع تمتع جميع الأفراد في كل الأوقات بغرض الحصول عليه وبسعر مناسب مع كفايته وسلامته، هذا مع تلبيته للاحتياجات الغذائية للأفراد ليحيوا حياة صحية خالية من الأمراض هذا بالإضافة إلى مناسبته لذوقهم العام" مؤتمر الغذاء العالمي لعام 1996، ومن الواضح أن هذا التعريف قد ركز على أهمية توفير الاحتياجات الغذائية إما بإنتاجها محلياً أو بإنتاج جزء منها وإستيفاء باقي الإحتياجات بتوفير حصيلة كافية من الصادرات الزراعية لضمان القدرة على إستيراد باقي الإحتياجات وذلك من خلال تصدير منتجات ذات ميزة نسبية، ومن ثم فإن مفهوم الأمن الغذائي بصفة عامة يشتمل على أكبر قدر من المرونة باستخدام الموارد والاعتماد المتبادل مع الآخرين، ويمكن وصفه بأنه الأمن الغذائي بالتعاون مع الآخرين، مما يجعله يتضمن ما يلي: وفرة السلع الغذائية والاستقرار بمعنى توفر السلع الغذائية طوال الوقت، وإمكانية الحصول عليها بأن تكون أسعارها في متناول يد كل المواطنين "عبد السلام" (1998: 91–92)، وعرفته "Earl; and et. al." (2001:3-4) بأنه "كفاية الغذاء ومدى توفره ووصوله بسهولة للمستهلك والقدرة على استخدامه بطريقة صحيحة تحقق النشاط وسلامة الصحة". وقد عرف (Bickel، 2000، P5:10) الأمن الغذائي Household food security لأسر المجتمع الأمريكي بأنه "مدى قدرة الأسرة الأمريكية على توفير الغذاء الكافي الصحي المناسب لذوق المجتمع الأمريكي في إي وقت، ويعد الأمن الغذائي للأسر الأمريكية US Household Food Security Module مؤشر لكل من: توفر وكفاية الغذاء الصحي للأسر الأمريكية خلال عام (12شهر)". وقد أمكن تحديد أبعاد الأمن الغذائي في أربعة أبعاد هي :توافر الأغذية والقدرة الاقتصادية والمادية للحصول على الأغذية، واستخدام الأغذية واستقرارها مع الوقت في وجه التعرض للأخطار والصدمات كما ورد عن (منظمة الأغذية والزراعة، 2013، ص17:16). وذكرت (Akila Saleh، 2013، ص18) أن مؤشرات الأمن الغذائي التي رصدها تقرير التنمية البشرية لجمهورية مصر العربية لعام 2008، والمنشور بواسطة UNDP تضمنت: توفر الغذاء Food Availability، وإمكانية الحصول على الغذاءFood Accessibility، واستخدام الغذاء Food Utilization. وقد إرتفعت نسب الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في مصر بشكل ملحوظ خلال السنوات الثلاث الماضية، وذلك وفقا لتقارير مشتركة أصدرها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP) ، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS)، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) . وقد ذكر التقرير المشترك لكل من (WFP)، (CAPMAS) أن 17% من السكان يعانون من نقص الأمن الغذائي في عام 2011، بالمقارنة بحوالي 14% في عام 2009، والأمن الغذائي هو قدرة الناس على الحصول على الغذاء الكافي والصحي والأمن الذي يلبي احتياجاتهم الأساسية من الغذاء بشكل دائم، (النشرة الدورية للأمم المتحدة فى مصر، 2013). وبرزت قضية الأمن الغذائي المصري كما ذكر (ريحان، 2013، ص30:32) لتحتل أولوية القضايا القومية التي يجب التعامل معها في المدى القصير والمتوسط والطويل، حيث صاحب هذه القضية نوع من القلق السياسي وعدم الاستقرار الاجتماعي اضطرت معه الحكومة المصرية إلى رفع أجور العاملين بالدولة، وكذلك التوسع في برنامج الدعم الغذائي العيني عن طريق البطاقات التموينية بزيادة عدد المستفيدين وزيادة حصص السلع المقدمة على البطاقات التموينية، ورغم هذه الإجراءات التي اتبعتها الدولة لحل الأزمة إلا إن فقراء الريف لم يستفيدوا بالقدر الكافي من تلك الإجراءات مثل إقرانهم في الحضر لان أغلبهم ليسوا من العاملين في الحكومة، وبعضهم ليس لديهم بطاقة تموينية لعدم تمكنه من الحصول على الأوراق المطلوبة للحصول عليها. وللتغلب

على مشكلة هشاشة أوضاع الأمن الغذائي ذكر (ريحان، 2012، ص37) أنه عادة ما تلجأ الأسر الفقيرة إلى خفض الكميات المستهلكة ونوعيتها، كما تلجأ إلى تربية الطيور الداجنة.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث وطرق قياسها:

التعريف الإجرائي للامن الغذائي: هو مدى توفر الغذاء لدى المبحوث Availability وقدرة المبحوث على الحصول على الغذاء Accessibility، وسلامته Food Safety، على مدار ١٢ شهر.

مؤشر الأمن الغذائي Food Security: تم حساب الدرجة الكلية لمؤشر الأمن الغذائي عن طريق جمع الثلاث مؤشرات الفرعية المكونة له (مدى توفر الغذاء، والقدرة على الحصول على الغذاء، صحة وسلامة الغذاء) بعد تقسيم كل منها إلى ثلاث فئات وفقا لمداها النظري، وبذلك تراوح المدى النظري للامن الغذائي بين حد أدنى 3 درجات، وحد أعلى 9 درجات، في حين تراوح المدى الفعلي له في مجتمع الصيد بين حد أدنى 4 درجات، وحد أعلى 9 درجات، والمتوسط الحسابي قدره 6.94 درجة. وفي مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى 3 درجات، وحد أعلى 7 درجات، والمتوسط الحسابي قدره 5.4 درجة. وبدراسة مؤشر الإنحراف المعياري– يقيس حجم التغيرات في مؤشر الأمن الغذائي عبر متوسطه الحسابي– تبين أن مؤشر الأمن الغذائي بالنسبة لمجتمع الصيد تبعد ٠,٩٠ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بينما يبعد نحو ١,٠٣ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بالنسبة لمجتمع الزراعة.

وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل مكون من مكونات الأمن الغذائي:

أولا: مدى توفر الغذاء لدى المبحوث Availability :

تم قياس هذا المتغير عن طريق عدد من الاسئلة تم توجيهها للمبحوثين تم التعرف من خلالها على سبع مؤشرات لقياس مدى توفر الغذاء وهي كالتالي:

١. تربية المبحوث للطيور الداجنة والخرفان والماشية: وقد كانت درجات الاستجابة على متصل متدرج لهذا المؤشر كالتالي: (يربي دائما3، أحيانا2، نادرا1).
٢. مدى انتاج المبحوث للغذاء من لبن وجبن ومربي وغيرها: وقد كانت درجات الاستجابة على متصل متدرج لهذا المؤشر كالتالي: (ينتج دائما3، أحيانا2، نادرا1). .
٣. صرفه للتموين شهريا، وقد كانت درجات الاستجابة لهذا المؤشر على متصل متدرج كالتالي: (دائما3، أحيانا2، نادرا1).
٤. التغير في استهلاكه، وقد كانت درجات الاستجابة لهذا المؤشر كالتالي: (نقص 1 ، زاد2).
٥. قلق المبحوث من نقص الغذاء، وقد كانت درجات الاستجابة لهذا المؤشر كالتالي: (بدرجة كبيرة1، متوسطة2، ضعيفة3).
٦. مدى كفاية الغذاء خلال السنة، وقد كانت درجات الاستجابة لهذا المؤشر على متصل متدرج كالتالي (دائما3، أحيانا2، نادرا1).
٧. عدد الوجبات التي يحصل عليها المبحوث يوميا، وقد تراوحت بين وجبه إلى ثلاث وجبات في اليوم، وقد تم تقسيم هذا المؤشر وفقا لمداه النظري السابق إلى ثلاث فئات هي: (متوفر 3، إلى حد ما2، متوفر بدرجة ضعيفة1).

تراوح المدى النظري لمؤشر توفر الغذاء كما هو مبين بجدول (1) بين حد أدنى بلغ 7 درجات، وحد أقصى بلغ20 درجة، في حين تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بالنسبة لمجتمع الصيد بين حد أدنى بلغ 9درجات وحد أعلى بلغ 19 درجة ومتوسط حسابي بلغ حوالي 12.4 درجة. أما بالنسبة لمجتمع الزراعة فقد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى بلغ 7 درجات وحد أقصى بلغ 14 درجة، ومتوسط حسابي بلغ حوالي 10.53درجة. وبدراسة مؤشر الانحراف المعياري– يقيس حجم التغيرات في توفر الغذاء عبر متوسطه

الحسابي– تبين أن توفر الغذاء بالنسبة لمجتمع الصيد تبعد ١,١١ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بينما يبعد نحو ١,٦٧ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بالنسبة لمجتمع الزراعة

ثانيا: قدرة المبحوث على الحصول على الغذاء Accessibility:

تم قياس هذا المؤشر من خلال سؤال المبحوث عن مدى الصعوبات التي يواجهها المبحوث في حصوله على الغذاء، وكانت درجات استجابة المبحوثين كما يلي: (دائما1، أحيانا2، نادرا3)، وقياس متوسط نصيب الفرد في الأسرة من المبلغ الذي تنفقه الأسرة على الغذاء شهريا، وقد تم تقسيم هذا المتوسط إلى ثلاث فئات (عالي3، متوسط2، منخفض1)

جدول (1): توصيف الأمن الغذائي ومؤشراته في مجتمعي الصيد والزراعة

المتغيرات			الأمن الغذائي	توفر الغذاء	قدرة الحصول على الغذاء	صحة وسلامة الغذاء
المدى النظري		حد أدنى	3	7	2	2
		حد أعلى	9	20	6	5
المدى الفعلي	صيد	حد أدنى	3	7	2	2
		حد أعلى	7	14	4	٤
	زراعة	حد أدنى	4	9	2	٣
		حد أعلى	9	19	5	٦
صيد	المتوسط الحسابي		6.94	12.39	3.4	٥,٧٢
زراعة			5.41	10.5	2.87	3.87
صيد	الانحراف المعياري		0.89	1.10	٠,٦٧	٠,٩٣
زراعة			1.03	1.67	٠,٨٨	٠,٨٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة عام ٢٠١٤.

وفقا للمدى الفعلي للمتغير الذي تراوح بين حد أدنى 58 جنيه مصري وحد أقصى 1100 جنيه مصري بالنسبة لمجتمعي البحث الصيد والزراعة. وتراوح المدى النظري لهذا المؤشر كما هو موضح بالجدول (1) بين حد ادنى درجتين وحد أعلى 6 درجات، في حين تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بالنسبة لمجتمع الصيد بين حد أدنى درجتين وحد أعلى 4 درجات، ومتوسط حسابي قدره 3.4 درجة. اما بالنسبة لمجتمع الزراعة فقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين حد أعلى قدره درجتين، وحد أقصى قدره 5 درجات، ومتوسط حسابي قدره 2.87 درجات. وبدراسة مؤشر الإنحراف المعياري– يقيس حجم التغيرات في قدرة المبحوث على الحصول على الغذاء عبر متوسطه الحسابي– تبين أن قدرة الحصول على الغذاء بالنسبة لمجتمع الصيد تبعد ٠,٦٧ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بينما يبعد نحو ٠,٨٨ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بالنسبة لمجتمع الزراعة.

ثالثا: صحة وسلامة الغذاء Food Safety:

تم قياسه من خلال التعرف على مدى حصول اسرة المبحوث على الغذاء المتوازن، وكانت درجات استجابة المبحوثين كما يلي: (دائما3، أحيانا2، نادرا1)، بالإضافة الى وجود افراد في الأسرة يعانون من أمراض مزمنة (أمراض مرتبطة بالتغذية وتدوم فترات طويلة وتتطوّر بصورة بطيئة والتي قد تؤدي مضاعفتها إذا ما أهمل علاجها إلى الوفاة ومنها امراض العظام، مرض نقص المناعة، والسكر والكبد والضغط، والكلى، والقلب، حساسية الصدر للاطفال، الاسهال المؤدي إلى الجفاف ومضاعفاته، والربو) خلال فترة الدراسة وكانت درجات استجابة المبحوثين كما يلي: (يوجد1، لايوجد2).

تراوح المدى النظري والفعلي لمؤشر سلامة الغذاء بالنسبة لمجتمعي البحث كما هو مبين بالجدول (1) بين حد أدنى درجتين وحد أعلى 5 درجات. اما بالنسبة لمجتمع الزراعة فقد تراوح المدى الفعلي لهذا المؤشر بين حد أعلى قدره ٣ درجات ، وحد أقصى قدره ٦ درجات، ومتوسط حسابي قدره ٣,٨٧ درجات. وبدراسة مؤشر الإنحراف المعياري– يقيس حجم التغيرات في قدرة المبحوث على الحصول على

غذاء صحي وأمن عبر متوسطه الحسابي– تبين أن قدرة الحصول على غذاء صحي وأمن بالنسبة لمجتمع الصيد تبعد ٠,٨٥ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بينما يبعد نحو ٠,٩٣ إنحراف معياري عن متوسطه الحسابي بالنسبة لمجتمع الزراعة.

النتائج ومناقشتها:

قياس المتغيرات المستقلة

توضح بيانات الجدول رقم (٢)، توصيف متغيرات البحث المستقلة كما يلي:

١. **عدد أفراد الوحدة المعيشية:** يقصد به عدد أفراد الوحدة المعيشية المقيمين مع المبحوثة في معيشة واحدة بالنسبة لمجتمع الصيد. تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى بلغ ٢ فرد وحد أعلى بلغ ١٢ فرد، كما بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد نحو٥,٥١ فرد وهذا المتوسط مرتفع من شأنه الحد من تحقيق الأمن الغذائي، وانحراف معياري بلغ ١,٧. اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى بلغ نحو ٢ وحد أعلى نحو ١٢ فرد، ومتوسط حسابي بلغ نحو ٥,٢٠ فرد وهي أيضا" نسبة مرتفعة، وانحراف معياري بلغ نحو ١,٥٢.

٢. **عدد الاطفال في الوحدة المعيشية:** يقصد به عدد الاطفال الأقل من ١٥ سنة داخل الوحدة المعيشية. بالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى لا يوجد أطفال وحد أعلى بلغ نحو ٥ طفل، كما بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد نحو ٢ طفل وهذا يمثل عبئ على تحقيق الأمن الغذائي نظرا لكونهم فئة مستهلكة فقط علاوة على كثرة متطلباتهم الغذائية والعلاجية والتعليمية التي تتطلب نفقات كبيرة، وانحراف معياري بلغ نحو ١,١، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى لا يوجد أطفال وحد أعلى ٣ طفل، ومتوسط حسابي طفل واحد، وانحراف معياري بلغ نحو ٠,٧١.

٣. **متوسط الدخل السنوي للوحدة المعيشية:** يقصد به متوسط الدخل السنوي مقدرا" بالجنيه المصري لافراد الوحدة المعيشية العاملين. بالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٩٠٠٠ جنيه وحد أعلى ٢٢٠٠٠ جنيه، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد نحو ٨١١٥ جنيه. اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٨٠٠٠ وحد أعلى ١٩٤٠٠ جنيه، ومتوسط حسابي بلغ نحو ٧٥٠٠ جنيه.

٤. **السن الحالي للمبحوث:** يقصد به سن المبحوث وقت إجراء البحث، بالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٢٥ سنة وحد أعلى ٧٤ سنة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد نحو ٤٤,٤ سنة، وانحراف معياري بلغ نحو ١٠,٥٠، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٢٠ سنة وحد أعلى ٦٧ سنة، ومتوسط حسابي بلغ نحو ٥٣ سنة ، وانحراف معياري بلغ نحو ٦,٥٣.

٥. **عدد سنوات تعليم المبحوث:** يقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوث وفقا لآخر مستوى تعليمي وصل إليه. بالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى أُمي لا يقرأ ولا يكتب وحد أعلى بلغ نحو ١٦ سنة، كمل بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد نحو ٦,١٦ سنة، وانحراف معياري بلغ نحو ٥,٥. اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى أُمي لا يقرأ ولا يكتب وحد أعلى ١٧ سنة، ومتوسط حسابي ٦,٦٦ سنة، وانحراف معياري ٥,٣٩.

٦. **متوسط تعليم أفراد الوحدة المعيشية:** يقصد به متوسط عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها أفراد الوحدة المعيشية لمن هم في سن التعليم. بالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى أُمي لا يقرأ ولا يكتب وحد أعلى ١٤ سنة، كما بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد نحو ٥,١٨ سنة، وانحراف معياري ٣,٧، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى أُمي لا يقرأ ولا يكتب وحد أعلى ١٧,٤ سنة، ومتوسط حسابي ٨,٥٨ درجة، وانحراف معياري ٣,٨٧.

٧. **درجة الانفتاح الجغرافي:** ويقصد به درجة تردد المبحوث على كل من: القرى المجاورة، والمراكز الاخرى، والمحافظات الاخرى، والعاصمة، والسفر خارج الجمهورية، وكانت الاستجابة (دائما، أحيانا، نادرا، لا أتردد) وأعطيت الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب، وتم جمع درجات تردد المبحوث على ما سبق لتعبر عن الدرجة الكلية لمتغير الانفتاح الجغرافي، وتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين حد أدنى ٠ درجة وحد أعلى ١٨ درجة. وبالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٠ إلى حد أعلى ١٥ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد ٧,٨٤ درجة، وانحراف معياري ٢,٣٣، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٠ درجة وحد أعلى ١٢ درجة، ومتوسط حسابي ٦,٥٦ درجة، وانحراف معياري ٢,١٩.

٨. **درجة الانفتاح الثقافي:** ويقصد به درجة اطلاع المبحوث على كل من الوسائل التثقيفية التالية: الصحف والمجلات، التلفاز، الكتب، الانتر نت، وكانت الاستجابة (دائما، أحيانا، نادرا، لا أتردد) وأعطيت الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب، وتم جمع درجات الإطلاع على ما سبق لتعبر عن الدرجة الكلية لمتغير الانفتاح الثقافي، وتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين حد أدنى ٠ وحد أعلى ١٢ درجة. بالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٠ وحد أعلى ٨ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد ٣,٩٧ درجة، وانحراف معياري ١,٦١، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٠ وحد أعلى ١٠ درجة، ومتوسط حسابي ٢,٧٢ درجة، وانحراف معياري ٢,٠٣.

٩. **درجة العضوية في المنظمات:** يقصد به درجة عضوية المبحوث في كل من المنظمات التالية: الجمعية التعاونية للصيادين، الجمعية التعاونية الزراعية، جمعية تنمية المجتمع المحلي، المجلس المحلي، مجلس الاباء، مركز شباب، أحزاب، الإتحاد التعاوني للثروة المائية، وكانت الاستجابة (عضو مجلس إدارة، عضو جمعية عمومية، غير عضو) وأعطيت الاستجابات الدرجات (٢، ١، ٠) على الترتيب، وتم جمع درجات عضوية المبحوث في المنظمات السابق ذكرها لتعبر عن الدرجة الكلية لمتغير عضوية المبحوث في المنظمات، وتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين حد أدنى ٠ درجة وحد أعلى ١٦ درجة. وبالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ١ درجة وحد أعلى ٧ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد ٢,٠١ درجة، وانحراف معياري ١,٥، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ١ وحد أعلى ١٢ درجة، ومتوسط حسابي ١,٨٣ درجة، وانحراف معياري ١,٦٢.

١٠. **درجة تعرض المبحوث لمصادر معلومات الأمن الغذائي:** يقصد به درجة تعرض المبحوث لمصادر معلومات الامن الغذائي التالية: المرشدات، الصحف والمجلات، النشرات الإرشادية، المهندس الزراعي، دورات تدريبية، الجمعية التعاونية الزراعية، المراكز البحثية، برامج الإرشاد الغذائي بالتلفاز، الخبرة الشخصية، الإذاعة، الأقارب والجيران، الإجتماعات الإرشادية، الانترنت وكانت الاستجابة (دائما، أحيانا، نادرا) وأعطيت الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب، وتم جمع درجات تعرض المبحوث لمصادر المعلومات السابق ذكرها لتعبر عن الدرجة الكلية لمتغير درجة تعرض المبحوث لمصادر معلومات عن الامن الغذائي، وقد تراوح المدى النظري لهذا المتغير بين حد أدنى ٠ درجة ، وحد أعلى 39 درجة، وبالنسبة لمجتمع الصيد تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٢ درجة وحد أعلى ٢٠ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في مجتمع الصيد ٩,٩٣ درجة، وانحراف معياري ٣,٨١، اما مجتمع الزراعة تراوح المدى الفعلي بين حد أدنى ٣ وحد أعلى ٢٧ درجة، ومتوسط حسابي ١١,١١ درجة، وانحراف معياري ٦,٦٣.

الهدف الأول: اختص بالتعرف على حالة الأمن الغذائي في مجتمعي البحث:

يوضح الجدول (٣) أن أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 67.9% من اجمالي عينة البحث يقع في الفئة الوسطى بالنسبة لحالة الأمن الغذائي.

أغلب المبحوثين بنسبة 68.9% من عينة البحث في مجتمع الصيد يقع في الفئة الوسطى بالنسبة لحالة الأمن الغذائي، وأن 26.8% من المبحوثين يقع في الفئة المرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى ان حالة الأمن الغذائي في مجتمع الصيد قد تراوحت بين الجيدة والمتوسطة.

أما في مجتمع الزراعة تبين أن أغلب المبحوثين بنسبة 65.8% قد وقعوا في الفئة الوسطى بالنسبة لحالة الأمن الغذائي أي ان حالة الأمن الغذائي في مجتمع الزراعة كانت متوسطة.

الهدف الثاني: اختص بالتعرف على مدى توفر الغذاء بمجتمعي البحث:

تمثل وفرة االغذاء الركيزة الأولى من الركائز الثلاثة للأمن الغذائي، يبين جدول(٣) أن أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 80.8% من إجمالي عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة بالنسبة لمدى توفر الغذاء.

بالنسبة لمجتمع الصيد تبين أن أغلب المبحوثين بنسبة 95.7% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة بالنسبة لمدى توفر الغذاء، ويرجع ذلك أن لتميز سكان مجتمع الصيد بالإعتماد بدرجة مرتفعة على الأسماك في غذائهم بالإضافة إلى قدرتهم على تربية الطيور الداجنة والماشية، وغيرها، وانتاج الغذاء من البيض واللبن والجبن ومختلف الاغذية.

بالنسبة لمجتمع الزراعة تبين من نفس الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 51.7% من المبحوثين في مجتمع الزراعة وقعوا في الفئة المتوسطة بالنسبة لمدى توفر الغذاء، وقد يرجع ذلك لان مجتمع الزراعة من المجتمعات الريفية التي تتميز بتربية الطيور الداجنة والماشية، والخرفان، وغيرها، وانتاج الغذاء من البيض واللبن والجبن ومختلف الاغذية، وكان 48.3%من المبحوثين في مجتمع الزراعة وقعوا في الفئة المنخفضة، اي ان مدى توفر الغذاء في مجتمع الزراعة تراوح بين المتوسط والمنخفض.

الهدف الثالث: اختص بالتعرف على مدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء:

إن إمكانية حصول الأسر على الغذاء يعتمد على قدرتها في شراء المواد الغذائية من السوق بدرجة أكبر من إعتمادها على إنتاجها، يوضح الجدول رقم (٣):

أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 65.6% من إجمالي عينة البحث وقعوا في الفئة المنخفضة بالنسبة لمدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء، وأن 30.9% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة، وقد ترجع هذه النتيجة الى انخفاض مستوى انفاق المبحوثين على الغذاء.

بالنسبة لمجتمع الصيد تبين أن أغلب المبحوثين بنسبة 60% من عينة البحث وقعوا في الفئة المنخفضة بالنسبة لمدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء، وأن 34.9% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة، وقد ترجع هذه النتيجة الى انخفاض مستوى انفاق المبحوثين على الغذاء.

بالنسبة لمجتمع الزراعة تبين أن أغلب المبحوثين في مجتمع الزراعة بنسبة 76.7% وقعوا في الفئة المنخفضة بالنسبة لمدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء، في حين وقع باقي المبحوثين في مجتمع الزراعة في الفئة الوسطى بنسة 23.3%.

الهدف الرابع: اختص بالتعرف على مدى سلامة الغذاء الذي يتناوله المبحوثين في مجتمعي البحث:

تشير الجدول رقم (٣) إلى أن أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 62.8% من إجمالي عينة البحث وقعوا في الفئة المرتفعة بالنسبة لمدى سلامة الغذاء، وأن 31.3% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة.

بالنسبة لمجتمع الصيد تبين أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 57% من عينة البحث وقعوا في الفئة المرتفعة بالنسبة لمدى سلامة الغذاء، وأن 38.3% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة.

وبالنسبة لمجتمع الزراعة تبين من الجدول أن أغلب المبحوثين في مجتمع الزراعة بنسبة 74.2%وقعوا في الفئة المرتفعة بالنسبة لمدى سلامة الغذاء.

ومما سبق تبين ان سلامة الغذاء في مجتمع الزراعة كانت اكثر منها في مجتمع الصيد، وقد يرجع ذلك لموقع مجتمع الصيد وتغذيتهم من أسماك بحيرة البرلس المفعمة بالتلوث بسبب تدفق كميات هائلة من المياه القادمة من مدن القاهرة والدلتا، فهناك ٩ مصارف للصحى والزراعى تصب في البحيرة (2014، الأهرام اليومي).

جدول (٢) توصيف المتغيرات المستقلة للبحث في مجتمعي الصيد والزراعة

المتغيرات	المدى النظري		المدى الفعلي				المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
	حد أدنى	حد أعلى	صيد		زراعة		صيد	زراعة	صيد	زراعة
			حد أدنى	حد أعلى	حد أدنى	حد أعلى				
عدد أفراد الأسرة	–	–	٢	١٢	٢	١٢	٥	٥	١,٧	١,٥٢١٥
عدد الأطفال	–	–	٠٠.	٥	٠	٣	١	١	١,١	٠,٧١
متوسط دخل الأسرة	–	–	9000	22000	٨٠٠٠	19400	٨١١٥	7500	١١٨٣٤	٤٣٦٥
سن المبحوث	–	–	٢٥	٧٤	٢٠	٦٧,٠٠	٤٤,٤	٥٢,٩	١٠,٥	٦,٥٣
تعليم المبحوث	–	–	٠	١٦	٠	١٧	٦	٦	٥,٥	٥,٣٩
متوسط تعليم الأسرة	–	–	٠	١٤	٠	١٧,٤٠	٥	٨	٣,٧	٣,٨٧
الانفتاح الجغرافي	٠	١٨	٠	١٥	٠	١٢	٧,٨٤	٦,٥٦	٢,٣	٢,١٩
الانفتاح الثقافي	٠	١٢	٠	٨	٠	١٠	٣,٩٧	٢,٧٢	١,٦	٢,٠٣
عضوية المنظمات	٠	١٦	١	٧	١	١٢	٢,٠١	١,٨٣	١,٥	١,٦٢
التعرض للمعلومات	٠	٣٩	٢,٠٠	٢٠	٣	٢٧	٩,٩٣	١١,١	٣,٨	٦,٦٣

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة عام ٢٠١٤.

جدول (3) التوزيع الفئوي للأمن الغذائي ومؤشراته في مجتمعي البحث

المؤشرات	مجتمع الصيد						مجتمع الزراعة						المجموع					
	مرتفع		متوسط		منخفض		مرتفع		متوسط		منخفض		مرتفع		متوسط		منخفض	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
توفر الغذاء Availability	3	1.3	225	95.7	7	3	0	0	62	51.7	58	48.3	3	0.85	286	80.8	65	18.3
قدرة الحصول على الغذاء Accessibility	12	5.1	82	34.9	141	60	0	0	28	23.3	92	76.7	12	3.38	110	30.9	233	65.6
سلامة الغذاء Food Safety	134	57	90	38.3	11	4.7	89	74.2	21	17.5	10	8.3	223	62.8	111	31.3	21	5.9
الأمن الغذائي Food security	63	26.8	162	68.9	10	4.3	19	15.8	79	65.8	22	18.3	82	23.1	241	67.9	32	9

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة عام ٢٠١٤.

الهدف الخامس: اختص بالتعرف على الأمراض المزمنة المرتبطة بالغذاء التي يعاني منها المبحوثين:

يتبين من الجدول رقم (٣) أن 14.7% فقط من عينة البحث في مجتمع الصيد يعاني احد افراد اسرهم من مرض مزمن، وقد تبين أن أغلب المبحوثين المصابين كانوا يعانوا من أمراض الكبد والكلى، ويرجع ذلك لموقع مجتمع الصيد وتغذيتهم من أسماك بحيرة البرلس المفعمة بالتلوث.

اما بالنسبة لمجتمع الزراعة فقد تبين أن 31.7% من المبحوثين يعاني احد افراد اسرهم من الأمراض المزمنة التالية: سكر، وضغط، والقلب، ولم يعاني المبحوثين بمجتمع الزراعة من امراض الكبد والكلى لبعد هذا المجتمع عن بحيرة البرلس.

الهدف السادس: اختص بتحليل الفروق بين عينتي البحث فيما يتعلق بالأمن الغذائي ومؤشراته:

أثبتت نتائج تحليل التباين التي قامت بها الدراسة في محاولة للوقوف على مدى وجود تباينات تتعلق بالأمن الغذائي ومؤشراته بين مجتمعين أحدهما للصيد والاخر للزراعة بمحافظة كفر الشيخ أن هناك فعلاً فجوات أو تفاوتات بين عينتي البحث وقد توصلت الدراسة من تحليل تلك التباينات كما هو موضح في جدول (4) إلى النتائج التالية:

وجود فروق معنوية عند مستوى 0.01 بين عينتي البحث لصالح مجتمع الصيد فيما يتعلق بكل من توفر الغذاء، وقدرة المبحوث على الحصول على الغذاء، والأمن الغذائي، ويشير ذلك إلى ارتفاع قدرة المبحوثين بمجتمع الصيد على كل من توفير الغذاء، وقدرتهم على الحصول عليه، وقدرتهم على تحقيق الامن الغذائي أكثر من قدرة المبحوثين بمجتمع الزراعة.

جدول (4) إختبار معنوية الفروق بين عينتي البحث (مجمع الصيد والزراعة) فيما يتعلق بالامن الغذائي ومؤشراته

المؤشرات	عينتي البحث				قيمة اختبار(t)
	مجتمع الصيد		مجتمع الزراعة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مدى التوفر	12.39	1.10	10.5250	1.67	11.091**
القدرة على الحصول على الغذاء	3.40	.6679	2.87	0.87	5.77**
سلامة وصحة الغذاء	3.68	0.79	3.87	0.84	-2.08*
الأمن الغذائي	6.94	0.89	5.40	1.03	13.81**

****معنوي عند مستوى 0.01 *معنوي عند مستوى 0.05**

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة عام ٢٠١٤.

يرجع ذلك بصفة أساسية إلى لارتفاع متوسط الدخل السنوي لأسر مجتمع الصيد عنها في مجتمع الزراعة، حيث تبين في جدول ٢ أن متوسط الدخل السنوي لأسر مجتمع الصيد بلغ ٨١١٥٠ جنيه في بلغ في مجتمع الزراعة ٣٤٦٠٥ جنيه.

أما فيما يتعلق بمؤشر صحة وسلامة الغذاء فقد تبين موجود فرق معنوي عند مستوى 0.05 لصالح مجتمع الزراعة، يرجع ذلك لارتفاع وعي مجتمع الزراعة عنه في مجتمع الصيد حيث بلغ متوسط عدد سنوات تعليم الاسر بمجتمع الزراعة عنه في مجتمع الصيد حيث بلغ 8سنوات تعليمية في مجتمع الزراعة، و5 سنوات في مجتمع الصيد، كما أن درجة التعرض لمصادر المعلومات عن الامن الغذائي في مجتمع الزراعة كان اعلى منها في مجتمع الصيد، حيث بلغت 11.9 درجة في مجتمع الزراعة، و9.93 في مجتمع الصيد. هذا فضلا عن وقوع مجتمع الصيد على بحيرة البرلس وتغذيتهم على أسماكها، وقد يمكن تفسير ذلك في ضوء نتائج بعض الدراسات التي أهتمت بحالة تلوث بحيرة البرلس بسبب تدفق كميات هائلة من المياه القادمة من مدن القاهرة والدلتا، حيث أتضح بأن هناك ٩ مصارف للصرف الصحى والزراعى تصب في البحيرة (2014، الأهرام اليومي).

الهدف السابع: دراسة علاقة الامن الغذائي ببعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

وقد اسفرت النتائج كما هو مبين بجدول (٥) كما يلي:

أولا: بالنسبة لمجتمع الصيد:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية ومعنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 بين الامن الغذائي وعدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط نحو (0.183-) وهو ارتباط سالب ضعيف يشير إلى حقيقة هامة في مجال الامن الغذائي مؤداها أنه كلما زاد عدد أفراد الاسرة كلما قلة قدرة الاسرة على تحقيق الامن الغذائي لها، في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين الامن الغذائي وبين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة.

كما تبين من التحليل وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 بين درجة توفر الغذاء بالاسرة وعدد أفراد الأسرة أي كلما زاد عدد أفراد الاسرة كلما قلة قدرة الاسرة على تحقيق الامن الغذائي لها، وكانت قيمة معامل الارتباط (−0.144) وهو ارتباط سالب مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بينهما بدرجة ضعيفة في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين الامن الغذائي وبين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة.

كما إتضح من جدول (٥) والتحليل الخاص به أن معامل الارتباط بين القدرة على الحصول على الغذاء ومتوسط الدخل السنوي للأسرة هو (٠,٦٣٢) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وذات دلالة هامة في مجال الامن الغذائي مؤداها إن الدخل له أثراً كبيراً على تحقيق الأمن العذائي، لذا يجب العمل على زيادة الدخل الفردي وهذه الحقيقة يجب ألا تغيب عن أذهان المخططين وواضعي سياسات الأمن الغذائي، بينما لم يثبت وجود علاقة معنوية بين صحة وسلامة الغذاء والمتغيرات المستقلة المدروسة.

جدول (٥): معامل الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة	معاملات الارتباط							
	توفر الغذاء		القدرة على الحصول عليه		صحة وسلامة الغذاء		الأمن الغذائي	
	الصيد	الزراعة	الصيد	الزراعة	الصيد	الزراعة	الصيد	الزراعة
عدد أفراد الأسرة	−٠,١٤٤*	−٠,٢٧٨**	−٠,٠٥٤	−٠,٠٢٥	−٠,٠٩٧	٠,٠٢٨	−٠,١٨٣**	−٠,٠٣٦
عدد الاطفال	٠,٠٣٥	−٠,٠٨٨	٠,٠٥٢	٠,٠٣	−٠,٠١٤	٠,٠٢٦	٠,٠٠٥	٠,٠٢
الدخل السنوي للاسرة	٠,٠١	٠,٠٧٩	٠,٦٣٢*	−٠,٠٧٨	−٠,٠٦٣	−٠,١١١	٠,٠٧−	٠,٠٥−
سن المبحوث	−٠,٠٢٦	−٠,٠٣٢٠	−٠,٠٠٤	٠,٠٤٦	−٠,٠١١	−٠,٠٦١	−٠,٠١	٠,٠١−
تعليم المبحوث	٠,٠٩٦	−٠,٠٠٧	−٠,٠٥٢	٠,٠٨٩	٠,٠٠١	٠,٣٦٧**	٠,٠٠٨	٠,٢٠٤*
متوسط تعليم الاسرة	٠,٠١٨	٠,١٠١	−٠,٠٦٨	−٠,٠٨١	−٠,٠٤٣	٠,٠٩١	٠,٠٥−	٠,١
الانفتاح الجغرافي	−٠,٠٥٥	٠,١٦٩	−٠,٠٥	−٠,١٣	٠,٠٢١	٠,٠٢٢	−٠,٠٤	٠
الانفتاح الثقافي	−٠,١	٠,١٩٧*	−٠,٠٦٣	٠,٠١٩	−٠,٠١٢	٠,١٢٢	−٠,٠٧	٠,١
العضوية في المنظمات	٠,٠٨٢	٠,٠٩١	−٠,٠٠٥	٠,٠٧٤	٠,٠٦٣	٠,٢٦٢**	٠,٠٠٤	٠,١٨٢*
درجة التعرض لمصادر المعلومات	−٠,٠٩٨	٠,١٤٥	−٠,٠٤	٠,١٢٩	−٠,٠٨١	٠,٢٨٨**	−٠,١	٠,٣٥٥**

*** معنوي عند مستوى 0.01 * معنوي عند مستوى 0.05

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة عام ٢٠١٤.

ثانيا": بالنسبة لمجتمع الزراعة:

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود علاقة طردية موجبة ومعنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 بين الامن الغذائي وعدد سنوات تعليم المبحوث حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.204 مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بدرجة أقل من المتوسط بين المؤشرين ، مما يؤكد حقيقة هامة في مجال الامن الغذائي مؤداها أنه كلما زاد متوسط معدل القراءة والكتابة كلما زادت قدرة أسرة المبحوث على تحقيق الامن الغذائي لها والعكس بالعكس، حيث تشير تلك النتيجة التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الطريق إلى تحقيق الامن

الغذائي إنما يكون بزيادة معدلات التعليم والحصول على مؤهلات علمية مناسبة . ويؤكد ذلك ما يُشاهد حالياً في مصر من إهتمام الدولة بالتعليم بشكل ملحوظ في إطار ما نص عليه الدستور المصري لعام 2014 من زيادة نسبة المنفق على التعليم والبحث العلمي.

كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 بين الأمن الغذائي ودرجة عضوية المبحوث في المنظمات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.182 مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بدرجة ضعيفة بين المؤشرين، وذات دلالة هامة في مجال الأمن الغذائي مؤداها إن إنضمام المبحوث إلى المنظمات له أثر على زيادة وعي المبحوث وبالتالي قدرته على تحقيق الأمن الغذائي والعكس صحيح.

كما ثبت وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى 0.01 بين الأمن الغذائي وبين درجة تعرض المبحوث لمصادر معلومات الأمن الغذائي، أي كلما زادة درجة تعرض المبحوث لمصادر معلومات الأمن الغذائي كلما زادت قدرة أسرة المبحوث على تحقيق الأمن الغذائي، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.355) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بدرجة أقل من المتوسط بين المؤشرين. في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين الأمن الغذائي وبين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة.

كما تبين وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى 0.01 بين درجة توفر الغذاء وبين عدد أفراد أسرة المبحوث، أي كلما زاد عدد أفراد أسرة المبحوث قلة قدرة الأسرة على توفير الغذاء، وكانت قيمة معامل الارتباط (-0.278)، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بينهما بدرجة ضعيفة بين المؤشرين، وذات دلالة هامة في مجال الأمن الغذائي مؤداها إن زيادة عدد أفراد الأسرة من شأنه الحد من توفر الغذاء.

كما ثبت وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى 0.05 بين درجة توفر الغذاء والانفتاح الثقافي للمبحوث، أي كلما زاد درجة انفتاح المبحوث ثقافيا كلما زادة قدرته وقدرة اسرته على توفير الغذاء اللازم لهم، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.197)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بدرجة ضعيفة.

في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين درجة التوفر وبين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة. وفيما يختص بقدرة حصول المبحوث على الغذاء لم يثبت وجود علاقة معنوية بينه وبين متغيرات البحث المستقلة.

كما تبين وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01 بين درجة صحة وسلامة الغذاء وكل من المتغيرات المستقلة التالية: عدد سنوات تعليم المبحوث، ودرجة عضويته في المنظمات، وتعدد مصادر معلوماته عن الامن الغذائي، أي كلما زاد أي من سن المبحوث، أو ودرجة عضويته في المنظمات، أو تعدد مصادر معلوماته عن الامن الغذائي كلما زادت قدرته وقدرة اسرته على توفير غذاء صحي وأمن، وقد كات معاملات الارتباط كالتالي: (0.367، 0.262، 0.288)، في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين درجة صحة وسلامة الغذاء وباقي متغيرات البحث.

الملخص والتوصيات:

بالرغم من أن مشكلة الغذاء تعد مشكلة اقتصادية في المقام الأول نظراً لأنها تعكس العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك، أي العرض والطلب، إلا أن لها أيضاً بعداً أمنياً بسبب الارتباط القوي بين الغذاء والأمن، وذلك باعتبار أن الغذاء يمثل أهم الاحتياجات الضرورية للإنسان. وبالرغم من تعدد تعاريف الأمن الغذائي إلا أن جميعها ترتكز على قدرة المجتمع على تأمين احتياجات المواطنين من الغذاء الصحي والسليم، مما يجعله يتضمن ما يلي: وفرة السلع الغذائية والاستقرار بمعنى توفر السلع الغذائية طوال الوقت، وإمكانية الحصول عليها بأن تكون أسعارها في متناول يد كل المواطنين أُعد هذا البحث في اطار اهتمام الدولة بتحقيق الأمن الغذائي للمواطنين كما ورد في الدستور المصري 2014، واستراتيجة الزراعة 2030، ومن ثم إستهدف البحث التعرف على حالة الأمن الغذائي في مجتمعين احدهما للصيد والاخر للزراعة بمحافظة كفر الشيخ من خلال التعرف على مدى توفر الغذاء بمجتمعي البحث، والتعرف على مدى قدرة المبحوثين في الحصول على

الغذاء، والتعرف على مدى سلامة الغذاء الذي يتناوله المبحوثين، واخيرا التعرف على الأمراض المزمنة التي يعاني منها المبحوثين. واعتمد البحث على منهج المقارنة، حيث اجري في مجتمعين: أحدهما للصيد والاخر للزراعة بمحافظة كفر الشيخ، وتم اختيار عينة البحث وفقا لكسر معاينة مقداره 5% من كل مجتمع حيث تم اختيار 120 مفردة من واقع 2419 مزارع مسجل في الجمعية التعاونية الزراعية لقرية مسير (كشف باعضاء الجمعية التعاونية الزراعية لقرية مسير، بيانات غير منشورة)، و235 مفردة من واقع 4700 صياد مسجل في الجمعية التعاونية لصائدي الأسماك ببرج البرلس، (كشف باعضاء الجمعية التعاونية لصائدي الأسماك ببرج البرلس)، وبذا يصل الحجم الكلي لعينة البحث إلى ٣٥٥ مفردة. واعتمد البحث في جمع البيانات الميدانية على استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم تصميمها وإختبارها، وذلك خلال الفترة 5/20/ حتى 5/6/ 2014، واستخدم الإحصاء الوصفي في عرض البيانات وتحليلها احصائيا عن طريق استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية. كما أستخدم الاحصاء الكمي عن طريق إستخدام إختبار t للفروق، وإستخدام الإرتباط البسيط بهدف الوقوف على طبيعة هذه العلاقات طردية أو عكسية، وكذلك مدى معنوياتها الإحصائية مع التركيز على قبول العلاقات التي تتفق مع المنطق الاقتصادي في إطار مفاهيم الأمن الغذائي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي، توفر الغذاء، قدرة الحصول على الغذاء، أمن وسلامة الغذاء.

أهم النتائج التى توصل إليها البحث:

- ❖ حالة الأمن الغذائي في مجتمي البحث كانت متوسطة، حيث أن أغلب المبحوثين بنسبة 68.9% من المبحوثين في مجتمع الصيد وقعوا في الفئة الوسطى بالنسبة لحالة الأمن الغذائي، وأن 65.8% من المبحوثين في مجتمع الزراعة قد وقعوا في الفئة الوسطى بالنسبة لحالة الأمن الغذائي.
- ❖ بالنسبة لمدى توفر الغذاء، أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 80.8% من إجمالي عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة
- ❖ بالنسبة لمدى قدرة المبحوثين في الحصول على الغذاء، أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 65.6% من إجمالي عينة البحث وقعوا في الفئة المنخفضة وأن 30.9% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة.
- ❖ بالنسبة لمدى سلامة الغذاء، أغلب المبحوثين في مجتمعي البحث بنسة 62.8% من إجمالي عينة البحث وقعوا في الفئة المرتفعة وأن 31.3% من عينة البحث وقعوا في الفئة المتوسطة.
- ❖ تبين وجود 14.7% فقط من عينة البحث في مجتمع الصيد يعاني احد افراد اسرهم من مرض مزمن، بينما تبين وجود ٣١,٧% فقط من عينة البحث في مجتمع الصيد يعاني احد افراد اسرهم من مرض مزمن.
- ❖ وجود فروق معنوية بين عينتي البحث فيما يتعلق بالأمن الغذائي لصالح مجتمع الصيد.
- ❖ وجود فروق معنوية بين عينتي البحث لصالح مجتمع الصيد فيما يتعلق بكل من توفر الغذاء، وقدرة المبحوث على الحصول على الغذاء، والأمن الغذائي.
- ❖ أسفرت النتائج عن وجود علاقة معنوية سالبة بين الأمن الغذائي وعدد أفراد الأسرة في مجتمع الصيد، أما بالنسبة لمجتمع الزراعة، أسفرت النتائج عن وجود علاقة معنوية موجبة بين الامن الغذائي وكل من عدد سنوات تعليم المبحوث، ومتوسط دخل المبحوث، ودرجة عضويته في المنظمات، ودرجة تعرضه لمصادر معلومات الأمن الغذائي.

ووفقا لما اسفرت عنه نتائج البحث تم استخلاص بعض التوصيات المقدمة لبعض مؤسسات الدولة كما يلي:

"فيما يختص بجهات البحث العلمي وخاصة مركز البحوث الزراعية:

- ❖ ضرورة توفر مؤشر للأمن الغذائي على مستوى المحافظات مما يحقق المقارنة بين الوضع الحالي للمؤشر والوضع السابق حيث تؤدي المقارنة إلى حكم صحيح على مدى الإنجاز المتحقق، كذلك المقارنة

بين الوضع الحالي للمؤشر ووضع مستهدف مما يؤدي إلى إمكانية وضع تصور مستقبلي للأمن الغذائي على مستوى المحافظات وكذلك إعداد دليل مُقدر للأمن الغذائي.

- ❖ نظرا لاعتماد الريفيين على تربية الحيوانات المزرعية والداجنة لتوفير غذائهم، واحيانا تستخدم في الإسهام في توليد دخل الأسرة عن طريق بيع جزء منها. لذلك يوصى بزيادة الجهود البحثيه في الحفاظ على الثروة الحيوانية والداجنة من خلال الاهتمام بالبحث في الاساليب العلمية للتطعيم، واستنباط سلالات جيدة، ومتابعة حصر هذه الثروة ورسم خرائط لها، والبحث في كيفية زيادة وعي الريفيين بالحفاظ على هذه الثروة.
- ❖ تبين من جدول ارتفاع الوعي الغذائي لمجتمع الزراعة عنها في مجتمع الصيد لذلك يوصى من خلال هذا البحث برفع الوعي الغذائي لافراد مجتمع الصيد من خلال زيادة جهود الارشاد الزراعي وجهاز الإعلام لتوعية المواطنين باهمية التغذية الصحية الأمنة في الحفاظ على صحتهم ونشر الثقافة الغذائية الصحية للوقاية من الامراض.

فيما يختص التعليم: يجب أن يكون هناك متخصصون في مجال الأمن الغذائي باعتبار أن الغذاء يمثل أهم الاحتياجات الضرورية للإنسان، وبالتالي فإن وجود عجزاً غذائياً في مجتمع ما يشكل خطورة على المجتمع ككل.

فيما يختص وزارة المالية والتخطيط: يجب العمل على زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وإعطاء دعم مادي لتحسين معيشة المواطنين، وهذه الحقيقة يجب ألا تغيب عن أذهان مخططي وواضعي سياسات الأمن الغذائي في مصر.

فيما يختص بالهيئة العامة للخدمات البيطرية: يوصى بتوفير الامصال واللقاحات اللازمة للحفاظ على الثروة الحيوانية

فيما يختص بوزارة الصحة: وضع خريطة صحية بأمراض المصريين تشمل مؤشرات رقمية رسمية، وخاصة الامراض المزمنة ذات العلاقة بالغذاء.

فيما يختص بوزارة البيئة: تبين من النتائج أن 14.7% فقط من عينة البحث في مجتمع الصيد يعاني احد افراد اسرهم من مرض مزمن، ويرجع ذلك لموقع مجتمع الصيد وتغذيتهم من أسماك بحيرة البرلس المفعمة بالتلوث بسبب تدفق كميات هائلة من المياه القادمة من مدن القاهرة والدلتا، لذلك يوصى النظر في وضع بحيرة البرلس، وبذل الجهود لخفض نسبة التلوث.

فيما يختص المنظمات الحكومية وغير الحكومية: يجب أن يكون هناك تنسيق بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية بعقد الندوات والمؤتمرات للتوعية بأهمية الأمن الغذائي، نظراً لإحتكاكها المباشر بالفئات المستهدفة ومعرفة إحتياجاتهم.

فيما يختص الدولة ككل: نظرا" لتعدد الجهات المعنية بقضية الأمن الغذائي والتي تفتقد التنسيق فيما بينها، يجب أن يكون هناك جهة واحدة مسئولة مسئولية مباشرة عن الأمن الغذائي في مصر، بإعتبار أن الأمن الغذائي ركيزة أساسية في تنمية المجتمع ككل.

المراجع

١. النشرة الدورية للأمم المتحدة فى مصر، 2013، الأمن الغذائي، العدد الخامس والثلاثون ، مايو.

٢. استراتيجية وزارة الزراعة 2030.

٣. حندوسة، هبة، 2010، تقرير التنمية البشرية لمصر، معهد التخطيط القومي، البرنامج الانمائي للامم المتحدة.

٤. ريحان، ابراهيم، 2013، تنمية موارد الأسر الفقيرة والمهمشة كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي في مصر، Capacity Enhancement to The Food Security Policy Advisory Board (TCP/EGY/3303)، الجزء الاول، أوراق عمل، منظمة الاغذية والزراعة، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي.
٥. منظمة الاغذية والزراعة، 2013، حالة الانعدام الغذائي في العالم، الأمن الغذائي بأبعاده المتعددة، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي.
٦. مصيقر، عبد الرحمن عبيد، العلاقة بين التغذية والامراض المزمنة، 2004، الطبعة الأولى، المركز العربي للتغذية.

7. http://www.who.int/topics/chronic_diseases/ar/
8. Saleh. Akila. 2013. Vulnerability and Food Insecurity in Egypt. Capacity Enhancement to The Food Security Policy Advisory Board (TCP/EGY/3303). (FAO. MALR)
9. Gary .Bickel .2000 Guide to Measuring Household Food Security. United States Department of Agriculture, Food and Nutrition Service and Office of Analysis, Nutrition, and Evaluation.
10. Bajagai. Yadav Sharma. 2013. Basic Concepts of Food Security: Definition, Dimensions and Integrated Phase Classification. http://www.foodandenvironment.com/2013/01/basic-concept-of-food-security.html
11. FAO (1996/2001). Women: the key to food security. Women and Population Division, Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). Rome, Italy, 36 http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1536955&eid=587

Study Economic and Social for Food Security in Kafr alshikh governorate

Engy Khairy Faied
Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

Howida Elsayed Hassan
Economic Research Institute, Agricultural Research Center

Summary

This paper was conducted In order to contribute in achieving the rural Household Food Security witch presented in Egyptian social contract 2014 and agricultural strategy 2030. The main research objectives were: to identify the Household Food Security in two Rural Community: Fishing Community and Agricultural Community in Kafr alshikh governorate throw identify the food availability, food accessibility and Food Safety.

The research was conducted during June, 2014. A sample of 355 (5%) fishermen was drawn from tow Rural Community: Fishing Community and Agricultural Community in Kafr alshikh governorate. A pretested written questioner

was used in collecting the research data. Frequency tables and percentages were used in analyzing the obtained research data.

The main findings of the research could be summarized as:

- There was 68.9 % of the respondents in Fishing Community have a medium level of Household Food Security.
- There was 65.8% of the respondents in Agricultural Community have a medium level of Household Food Security.
- The results showed significant differences between fishing community and agricultural community regarding to the food security.
- The results proved that there are negative significant relationships between food security and number of family members in fishing community and there are positive significant relationships between food security and respondent education, membership in government and Knowledge resource.

Keywords: Household Food Security, food availability, food accessibility and Food Safety.